

١٦ تشرين الأول

القديس لونجينس

S. Longini, militis et martyris

إنَّ اسمَ «لونجينس» هو اشتقاقٌ من اللفظة اللاتينية «لانجيا» أي الحربة. بهذا الاسم يُكرَّمُ في الشَّرْقِ قائدُ المئة الذي شاهدَ موتَ المسيح والآيات التي حدثت آنذاك، فهتف: «كَانَ هَذَا الرَّجُلُ ابْنُ اللَّهِ حَقًّا» (مر ١٥ : ٣٩). وفي الغرب، يُكرَّمُ بهذا الاسم الجندي الذي «طَعَنَهُ بِحَرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ، فَخَرَجَ لَوْقَتِهِ دَمٌ وَمَاءٌ» (يو ١٩ : ٣٤). بحسب القديس غريغوريوس النيصي (الرسالة ٧١ : ١٥)، بَشَّرَ لونجينس بالإنجيل في كبادوكيا (إحدى مقاطعات تركيا اليوم)، وتوفي هناك في مدينة قيصريَّة. تحدَّثت عنه أيضًا بعض الروايات القديمة المنحولة («أعمال بيلاطس») و«رسالة بيلاطس إلى هيرودس». من بين هذه الروايات واحدة تعود إلى القرن الثالث عشر («الرواية الذهبية» ليعقوب دي فاراتسيه)، فيها يُقال بأنَّ لونجينس كانَ أيضًا أحدَ الحُرَّاسِ الذين وضعهم زعماء اليهود على قبر يسوع، وقد رفض الرشوة التي عُرضت عليه لإنكارِ حدث القيامة (رَج. مت ٢٧ : ٦٢-٦٦؛ ٢٨ : ١١-١٥). يشهد لإكرام القديس لونجينس في كنيسة القديس التقويم الجاورجي الفلسطيني في القرن العاشر. وفي رواق كنيسة القيامة نجد مذبحًا أقيم على اسمه.

خاص بأبرشية القدس

آية الدخول

رويا ٥ : ٩

إِنَّكَ دُبِحْتَ وَافْتَدَيْتَ لِلَّهِ بِدَمِكَ أَنْاسًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ.

صلاة الجماعة

أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، يَا مَنْ وَعَدْتَنَا قَائِلًا: «إِذَا رُفِعْتَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ جَذَبْتُ إِلَيَّ النَّاسَ أَجْمَعِينَ»، ✠ نَسْأَلُكَ، بِشَفَاعَةِ الْقَدِيسِ لُونَجِينُسِ، ✠ أَنْ تَجْعَلَنَا نَخْتَرُ دَائِمًا عَظْمَةَ مَحَبَّتِكَ وَحَنَانَ قَلْبِكَ نَحْوَنَا أَجْمَعِينَ. أَنْتَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْمَالِكُ إِلَى دَهْرِ الدَّهْرِ.

القراءة الأولى

(ينظرون إليّ أنا الذي طعنوه)

١٢ : ١٠-١١، ١٣ : ٦-٧

قراءة من سفر زكريا النبي

هكذا يقول الرب: «أُفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ، وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ. أَمَّا الَّذِينَ طَعَنُوهُ، فَإِنَّهُمْ يَتَوَحَّوْنَ عَلَيْهِ كَمَا يُنَاحُ عَلَى الْوَحِيدِ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ بُكَاءٌ مَرًّا كَمَا يُبْكِي عَلَى الْبِكْرِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَشْتَدُّ النَّوْحُ فِي أُورُشَلِيمَ، كَنُوحِ هَدَدِ رَمُونَ فِي سَهْلِ جَبْدُونِ.

فيقال له: «ما هذه الجروح في صدرك؟» فيقول: «هي التي جرحتها في بيت محبتي».

أيها السيِّفُ، اسْتَيْقِظْ عَلَى رَاعِيٍّ وَعَلَى قَرِيْبِي، يَقُولُ رَبُّ الْقَوَاتِ إِضْرِبِ الرَّاعِيَّ فَتَبَدَّدَ الْخِرَافَ، وَأَنَا أَرُدُّ يَدِي عَلَى الصَّغَارِ.

—كلام الرب

٢٠-١٩، ١٨، ٩-٨، ٧، ٢

المزمور ٢١

الرِّدَّةُ (١٨ أ) ثَقَبُوا يَدَيَّ وَأَقْدَامِي، وَأَحْصَيْتُ كُلَّ عِظَامِي.

١ إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟ ✠

أنا دودةٌ ولست إنساناً ✠ أصبحت عند الناس عاراً، وبين القوم منبوذاً.

٢ كل الذين يرونني بي يسخرون ✠ يفتخرون الشفاء ويهزون الرؤوس:

ويقولون: (وكل أمره إلى الرب فلينجسه ✠ ولينقذه، لأنه يحبّه).

٣ ثَقَبُوا يَدَيَّ وَأَقْدَامِي ✠

وأحصيت كل عظامي ✠ وهم كانوا ينظرون إليّ وفيّ يتفرسون.

٤ لثيابي كانوا بينهم يقتسمون ✠ وعلى رداي يفتخرون

فيا رب، لا تتباعد عني ✠ يا قوتي، أسرع إلى نصرتي.

يوحنا ١٩ : ٣٦-٣٧

هللويّا

هللوا. حَدَّثَ هَذَا لِتَمَّ الْآيَةِ: «سَيَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ طَعَنُوا». هللوا.

الإنجيل المقدس

«طعنه أحد الجنود بحربة في جنبه»

١٩: ٣١-٣٧

✠ فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير

وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ التَّهَيُّةِ، فَسَأَلَ الْيَهُودُ بِيلاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سُوقُ الْمَصْلُوبِينَ وَتُنزَلَ أَجْسَادُهُمْ، لِئَلَّا تَبْقَى عَلَى الصَّلِيبِ يَوْمَ السَّبْتِ، لِأَنَّ ذَاكَ السَّبْتُ يَوْمٌ مُكْرَمٌ. فَجَاءَ الْجُنُودُ فَكَسَرُوا سَاقِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ الَّذِينَ صُلبًا مَعَهُ. أَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ وَرَأَوْهُ قَدْ مَاتَ، لَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ، لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْجُنُودِ طَعَنَهُ بِحَرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ، فَخَرَجَ لَوْقَتِهِ دَمٌ وَمَاءٌ. وَالَّذِي رَأَى شَهِدَ، وَشَهِادَتُهُ صَحِيحَةٌ، وَذَلِكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ لِتُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. فَقَدْ كَانَ هَذَا لِيَتَمَّ الْكِتَابُ: «لَنْ يُكْسَرَ لَهُ عَظْمٌ». وَوَرَدَ أَيْضًا فِي آيَةٍ أُخْرَى مِنَ الْكِتَابِ: «سَيَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ طَعَنُوا».

-كلام الرب

الصلاة على القرايين

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ شِئْتَ أَنْ يَتَمَّ خَلَاصُ الْعَالَمِ بِذَيْبِحَةِ ابْنِكَ الْوَحِيدِ، ✠ اجذبنا جميعًا إلى قلبِ الفادي المطعونِ بالحربة، * فنستقي المياهَ دَوْمًا مِنْ يَنَابِيعِ الْخَلَاصِ مُبْتَهَجِينَ. بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

مقدمة الصلاة الإفخارستية: مقدمة قلب يسوع، (١٤٣٥).

آية التناول يوحنا ١٩: ٣٤

إِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْجُنُودِ طَعَنَ يَسُوعَ بِحَرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ، فَخَرَجَ لَوْقَتِهِ دَمٌ وَمَاءٌ.

صلاة بعد التناول

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ وَهَبْتَ ابْنَكَ الْوَحِيدَ لِأَجْلِ خَلَاصِنَا، ✠ شَدِّدْ قِوَانَا بِهَذِهِ الْوَلِيمَةِ الْقُرْبَانِيَّةِ * وَبِشَفَاعَةِ الْقَدِيسِ لُونْجِينُسِ، اجْعَلْنَا رَاسِخِينَ فِي الْإِيمَانِ، مُوَظِّينَ عَلَى أَعْمَالِ الْمَحَبَّةِ. بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.